

العمدة

[458] عن الزهري، قال: اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان: ان ابا سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما إذا أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله: اعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل؟ قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال له دعه، فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن ولا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر احدهم إلى نصله، فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء الرصاف: الوتر الذي يلوى على مدخل السهم، والقذذ: ريش السهم، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل اسود، احدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر (1) ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (2). قال أبو سعيد: فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان على بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فأمر بذلك الرجل، فالتمس، فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعتة (3). 961 - وبالاسناد ايضا قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: اخبرنا سفيان، عن الاعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال لي على السلام إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلان اخر من السماء احب إلى من ان اكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام، يقولون من قول خير البرية (4) يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

(1) تدردر: اصله تدر در، معناه: تضطرب وتذهب وتجيئ. (2) في المصدر: يخرجون على حين فرقة من الناس (3) صحيح البخاري الجزء الرابع ص 200 باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج 11 ص 202 - 203 (4) في المصدر: يقولون من خير قول البرية (*).